حكايات البيئات

البيئة الساحلية



تأليف/ إيناس فوزي مكاوي
رسوم/ هشام حسين

ينابيع

حكايات البيئات

البيئة الساحلية

تأليف/ إيناس فوزي مكاوي

رسوم / هشام حسين

تصميم وإخراج فنى / عبير صبحي البحيري

مكاوي، إيناس.
البيئة الساحلية
تأليف / إيناس فوزي مكاوي. ــ
(الجيزة: شركة ينابيع، 2012) .
ص ؛ سم .ــ (حكايات البيئات)
تدمك 7 122 498 977 978
١- قصص الأطفال
٢- القصص العربية
أ- حسين، هشام (رسام)
ب-العنوان: 11ش الطوبجي-الدقي-الجيزة
رقم الإيداع: 13845/2012

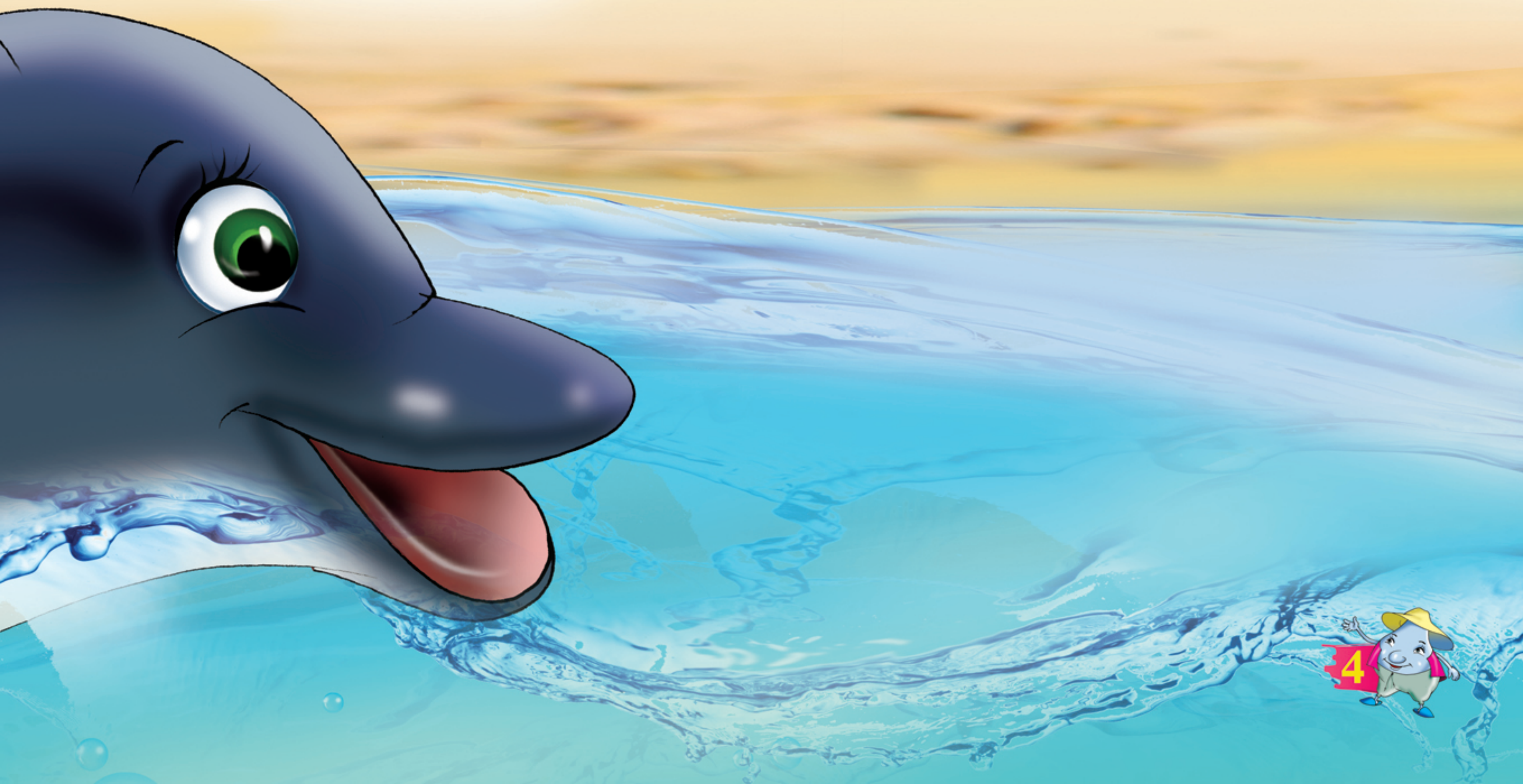
الْقَطْرَةُ الْبَحْرِيَّةُ هِيَ قَطْرَةُ مَاءٍ مَالِحٍ صَغِيْرَةٌ، تَعِيْشُ سَعِيْدَةً فِي بِيْئَتِهَا السَّاحِلِيَّةِ مَا بَيْنَ الرِّمَالِ وَالْبَحْرِ وَلَهَا مِنَ الْأَصْدِقَاءِ الْكَثِيْرُ: الدُّولْفِيْنُ وَالْأَسْمَاكُ وَنَجْمُ الْبَحْرِ،كَمَا أَنَّ لَهَا صَدِيْقَاتٍ أُخْرَيَاتٍ هُنَّ قَطَرَاتُ مَاءٍ مِثْلُهَا، لَكِنَّ كُلًّا مِنْهُنَّ تَعِيْشُ فِي بِيْئَةٍ مُخْتَلِفَةٍ عَنْهَا، فَهُنَاكَ قَطْرَةُ النَّهْرِ ذَاتُ الثَّوبِ الْأَخْضَرِ وَهُنَاكَ قَطْرَةُ الثَّلْجِ ذَاتُ الْفَرْوِ وَالْكُوفِيَّةِ، وَهُنَاكَ الْقَطْرَةُ الْجَوْفِيَّةُ ذَاتُ الزِّيِّ الْبَدَوِيِّ وَهُنَاكَ قَطْرَةُ الْمَطَرِ ذَاتُ الشَّمْسِيَّةِ الْمُبْهِجَةِ

وَالْيَوْمَ دَعَتِ الْقَطْرَةُ الْبَحْرِيَّةُ صَدِيْقَاتِهَا لِزِيَارَتِهَا فِي بِيْئَتِهَا السَّاحِلِيَّةِ.



وَكَانَتِ الرِّحْلَةُ هَذِهِ الْمَرَّةِ إِلَى الْبِيْئَةِ السَّاحِلِيَّةِ مَوْطِنِ الْقَطْرَةِ الْبَحْرِيَّةِ، وَكَانَ أَكْثَرَ مَا أَسْعَدَ الْقَطَرَاتِ الصَّغِيْرَاتِ هُوَ رُكُوْبُهُنَّ عَلَى ظَهْرِ الدُّولْفِيْنِ الصَّدِيْقِ، وَقَدْ تَعَالَى صَوْتُ الأَمْوَاجِ مِنْ حَوْلِهِنَّ إِلَّا أَنَّ صَوْتَ الْقَطْرَةِ الْبَحْرِيَّةِ كَانَ أَعْلَى مِنْ صَوْتِ الأَمْوَاجِ وَهِيَ تَقُوْلُ: كَلِمَةُ الْبَحْرِ مَعْنَاهَا أَيُّ تَجَمُّعٍ كَبِيْرٍ لِلْمِيَاهِ الْمَالِحَةِ يَتَّصِلُ بِالْمُحِيْطِ، وَقَدْ تُطْلَقُ كَلِمَةُ بَحْرٍ أَيْضًا عَلَى بَعْضِ الْبُحَيْرَاتِ الْمَالِحَةِ غَيْرِ الْمُتَّصِلَةِ بِبَحْرٍ أَوْ مُحِيْطٍ.

ثُمَّ صَمَتَتْ لَحْظَةً وَقَالَتْ: هَيَّا سَنَغُوْصُ الآنَ ....

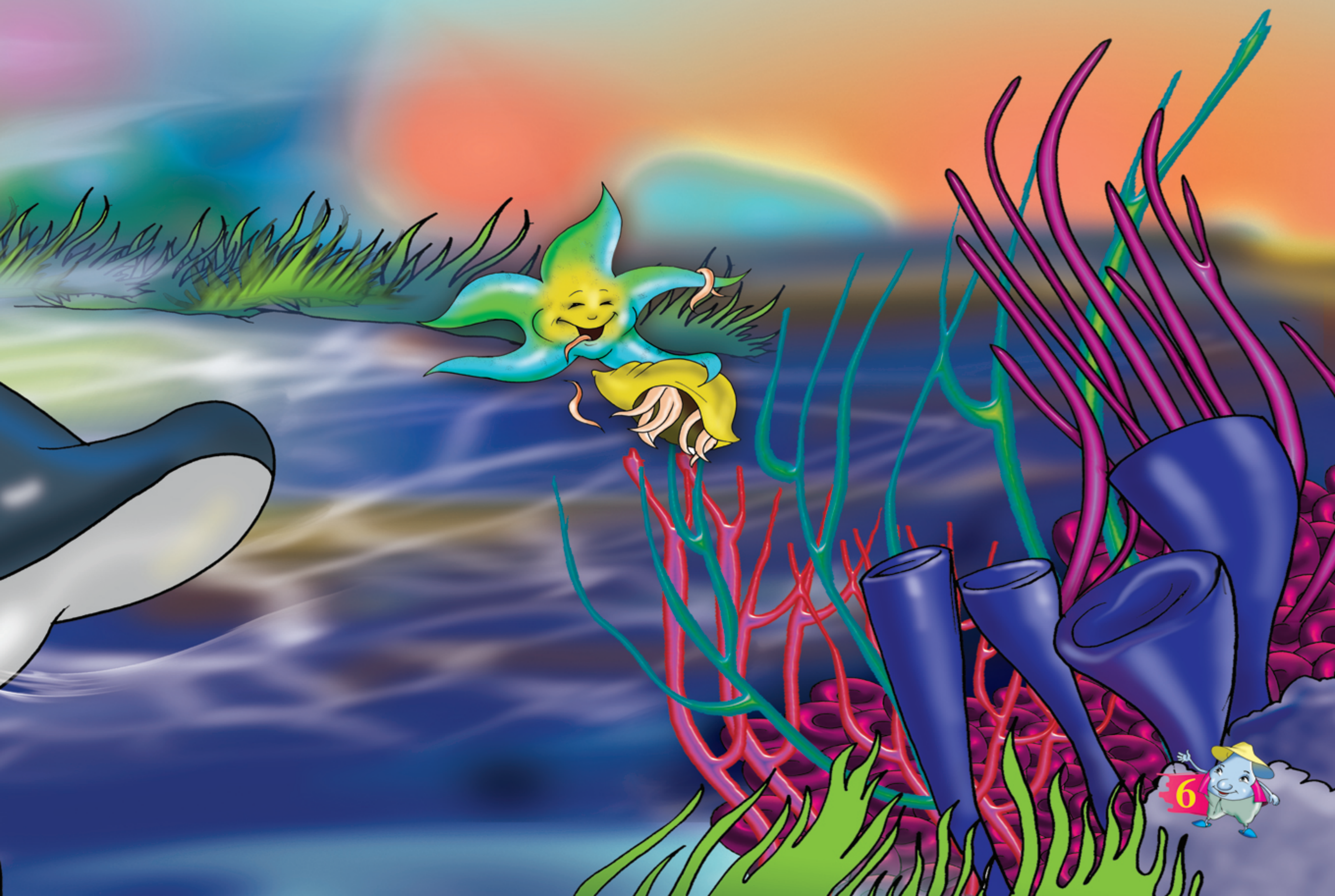


انْدَفَعَ الدُّولْفِيْنُ بِالْقَطَرَاتِ الصَّدِيْقَاتِ إِلَى أَسْفَلِ الْبَحْرِ، وَتَمَسَّكَتِ الْقَطَرَاتُ الصَّغِيْرَاتُ بِبَعْضِهِنَّ الْبَعْضِ خَشْيَةَ الْوُقُوْعِ مِنْ عَلَى ظَهْرِهِ وَبَدَأَتِ الْقَطَرَاتُ فِي تَأَمُّلِ الْحَيَاةِ تَحْتَ سَطْحِ الْبَحْرِ مَا أَجْمَلَ وَأَزْهَى الأَسْمَاكَ وَالنَّبَاتَاتِ!!!.



وَقَالَتِ الْقَطْرَةُ الْبَحْرِيَّةُ فِي اعْتِزَازٍ: انْظُرْنَ إِلَى هَذِهِ النَّبَاتَاتِ إِنَّهَا تُسَمَّى الطَّحَالِبَ، وَهِيَ غِذَاءٌ لِلإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانِ.

هَتَفَتْ قَطْرَةُ النَّهْرِ: إِنَّهَا كَبِيرَةٌ. وَأَكْمَلَتْ قَطْرَةُ الثَّلْجِ: أَلْوَانُهَا كَثِيرَةٌ، وَفَجْأَةً صَاحَتْ قَطْرَةُ الْمَطَرِ: انْظُرْنَ.. مَا هَذَا الْحَيَوَانُ ؟.

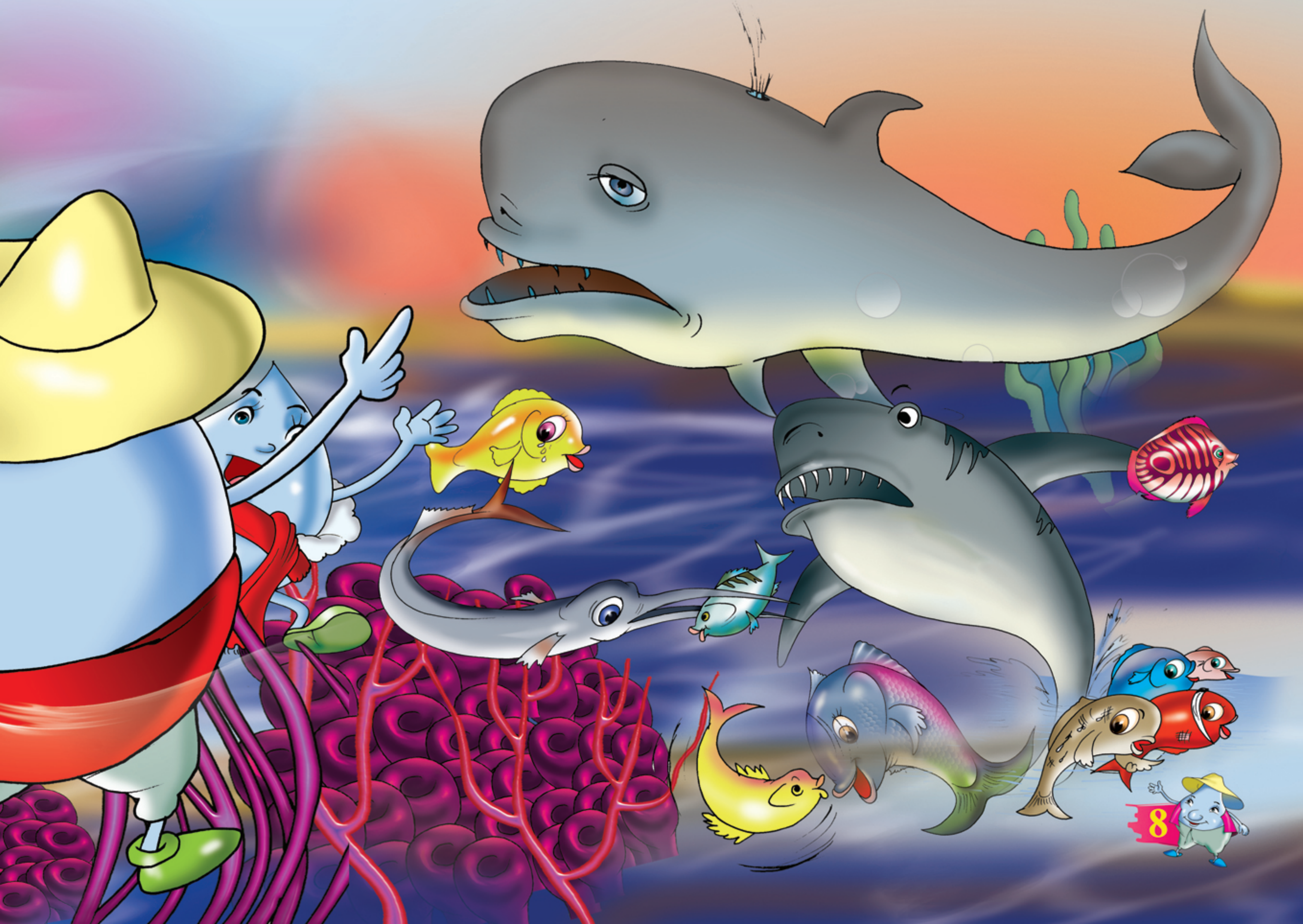


تَعَلَّقَتِ الْعُيُونُ بِحَيَوَانٍ بَحْرِيٍّ هُلَامِيِّ الشَّكْلِ وَقَالَتْ قَطْرَةُ الْبَحْرِ إِنَّهُ قَنْدِيلُ الْبَحْرِ.. الْبَشَرُ لَا يُحِبُّونَهُ؛ لِأَنَّهُ يَلْسَعُ جِلْدَهُمْ لَسَعَاتٍ مُؤْلِمَةً، وَصَاحَتْ قَطْرَةُ الثَّلْجِ: وَمَا هَذَا أَيْضًا؟

ابْتَسَمَتْ قَطْرَةُ الْبَحْرِ قَائِلَةً: إِنَّهُ حَيَوَانٌ اسْمُهُ نَجْمُ الْبَحْرِ، أَمَّا هَذَا فَهُوَ الْجَمْبَرِي، فَقَالَتْ قَطْرَةُ الْمَطَرِ: أَسْمَعُ أَنَّهُ مُفِيدٌ وَأَنَّ طَعْمَهُ لَذِيذٌ.



مَـرَّتْ أَسْرَابُ الأَسْمَاكِ أَمَامَ الْقَطَرَاتِ الصَّغِيْرَاتِ، وَقَالَتْ قَطْرَةُ الْبَحْرِ: الأَسْمَاكُ فَقَّارِيَّاتٌ مِنْ ذَوَاتِ الدَّمِ الْبَارِدِ تَعِيْشُ فِي الْبَحْرِ وَفَجْأَةً صَرَخَتِ الْقَطْرَةُ الثَّلْجِيَّةُ صَرْخَةَ خَوْفٍ.



أَسْمَاكُ الْقِرْشِ كَانَتْ عَلَى مَقْرَبَةٍ... وَقَالَتِ الْقَطْرَةُ الْبَحْرِيَّةُ فِي ثِقَةٍ
إِنَّهَا أَسْمَاكُ الْقِرْشِ الْمُفْتَرِسَةُ لَكِنْ لَا تَخَفْنَ... إِنَّنِي صَدِيقَةٌ لَهُنَّ،
لَكِنَّ الْبَشَرَ يَخْشَوْنَ أَسْمَاكَ الْقِرْشِ كَثِيْرًا.
الآنَ سَتَرَوْنَ حَيَوَانًا هُوَ أَكْبَرُ حَيَوَانٍ بَحْرِيٍّ إِنَّهُ الْحُوْتُ..



تَأَمَّلَتِ الْقَطَرَاتُ كَثِيْرًا فِي جِسْمِ الْحُوْتِ وَقَفَزْنَ عَلَى جِلْدِهِ إِنَّهُ وَدُوْدٌ....

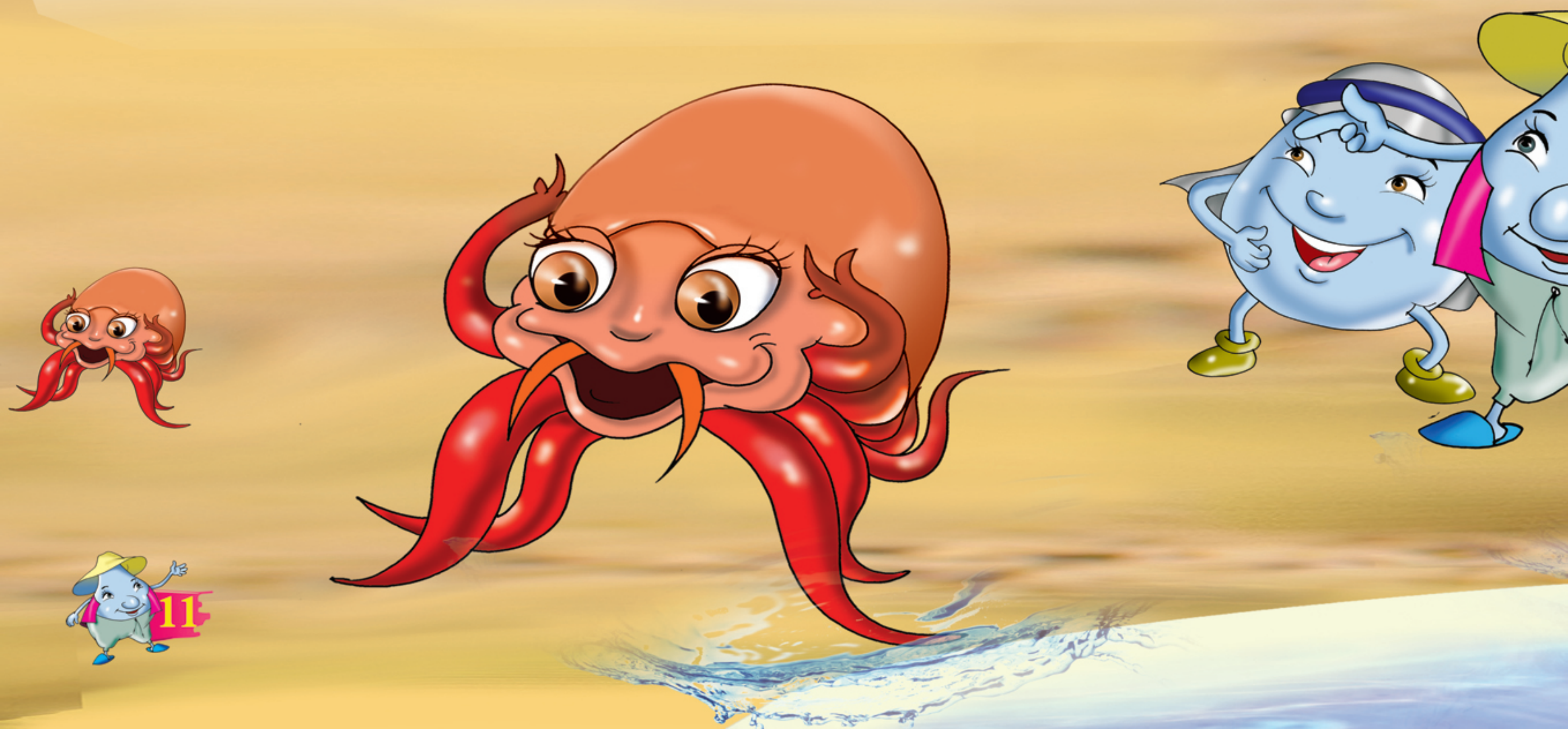
وَقَالَتِ الْقَطْرَةُ الْبَحْرِيَّةُ: هَيَّا أَيُّهَا الدُّولْفِيْنُ عُدْ بِنَا إِلَى أَعْلَى.

عِنْدَمَا عَادَتِ الْقَطَرَاتُ إِلَى أَعْلَى، أَنْزَلَهُنَّ الدُّولْفِينُ قَرِيْبًا مِنَ الشَّاطِئِ.



فَسَبَحْنَ نَحْوَهُ وَقَالَتْ قَطْرَةُ الْبَحْرِ: الشَّوَاطِئُ تَمْتَدُّ كَمَا تَـرَوْنَ وَهُنَاكَ بَعْضُ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَعِيْشُ بَيْنَ الْبَحْرِ وَ الشَّاطِئِ ..

عِنْدَمَا نَزَلَتِ الْقَطَرَاتُ عَلَى الرِّمَالِ شَاهَدْنَ سَرَطَانَ الْبَحْرِ وَخَافَتْ مِنْهُ الْقَطَـرَاتُ كَثِيْرًا، لَكِنَّ الْقَطْـرَةَ الْبَحْرِيَّةَ قَالَتْ: إِنَّهُ يَعِيْـشُ مُتَنَقِّلًا بَيْنَ الشَّاطِئِ وَ الْبَحْرِ.



فَجْأَةً تَعَالَتْ مِيَاهُ الْبَحْرِ حَتَّى ابْتَلَعَتِ الْقَطَرَاتُ.. وَقَالَتِ الْقَطْرَةُ الْبَحْرِيَّةُ: هَذِهِ هِيَ ظَاهِرَةُ الْمَدِّ حَيْثُ تَمْتَدُّ مِيَاهُ الْبَحْرِ، وَعَكْسُهَا ظَاهِرَةُ الْجَزْرِ حَيْثُ تَتَرَاجَعُ، وَهَذِهِ الظَّاهِرَةُ مُرْتَبِطَةٌ بِالْقَمَرِ.. وَبَقِيَ فَقَطْ أَنْ نَقُوْلَ إِنَّ الْبَحْرَ الْمُتَوَسِّطَ وَالْبَحْرَ الأَحْمَرَ وَالْبَحْرَ الْمَيِّتَ... مِنْ أَهَمِّ الْبِحَارِ... وَالْمُحِيْطُ الْهَادِي وَالْهِنْدِي وَالأَطْلَسِي... مِنْ أَهَمِّ الْمُحِيْطَاتِ. شَكَرَتِ الْقَطَرَاتُ الْمَائِيَّةُ الْقَطْرَةَ الْبَحْرِيَّةَ كَثِيْرًا عَلَى هَذِهِ الرِّحْلَةِ الْمُمْتِعَةِ.

